

38 بصيرة الاكتفاء بالضمير

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد في هذه هي المحاضرة الثالثة والثمانون في سلسلة وثائق لغة البصائر. وهي بعنوان - [00:00:14](#) الاكتفاء بالضمير الكتب تقول لك الضمير يعود على اقرب اقرب مذكور قبله هي دي القاعدة المعتمدة في الكتب. ولذلك يبجي يفسر الاية يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم. والله - [00:00:34](#) ورسوله احق ان يرضوه. سورة التوبة ان يرضوه الضمير يعود على اقرب مذكور يعني يعود على كلمة رسوله جميل ليه ليه ؟ قال لك لان الضمير يعود على الاقرب مذكور. الكلام دوت كلام آآ يعني ناقص ناقص. فين اين الاعجاز؟ اين الاعجاز؟ فين فين المعنى؟ -

[00:00:56](#)

انت بتقول دايمًا الاعراب فرع ادراك المعنى. المعنى. والمعنى دوت هو في القرآن هو الاعجاز. فما تقوليش لان الضمير عودوا على اقرب مذكور. قال لك لا لا لا. طب ما هو الضمير يعود على اقرب مذكور ده قاعدة في النحو. وللاكتفاء بضمير احدهما عن الآخر. يا سلام! يعني القاعدة - [00:01:20](#)

قاعدة الاكتفاء ديت قاعدة وخلاص هو ده الاعجاز. فين يا عم الكلام؟ فين فين التفسير؟ فين التفاصيل التفاصيل كما يلي يحلفون بالله لكم ليرضوكم ارضاؤهم يمكن ادراكه. ادراكه يعني الوصول اليه - [00:01:40](#) وادراكه يعني الاحساس به. يعني هم لما يكونوا راضيين اه والله يكونوا مستريحين ومبسوطين كده وارضاء الرسول يمكن ادراكه انما انا اعرف منين ان ربنا راضي عني ارضاء الله لا يمكن ادراكه. ادراكه هنا بمعنى الشعور به والاحساس به. وان يعني اكد -

[00:02:01](#)

ان ربنا آآ راضي عني ما ينفعش ما ينفعش ولذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه في تناظر بيني يرضوكم ويرضون لان الارضائين يمكن ادراكهما. اما - [00:02:25](#)

قضاء الله فلا يمكن ادراكه. مش معنى ادراكه يعني الوصول اليه. لأ انا بعمل كل ما في وسعي لارضاء الله. ولكن هل هو راض عني ام لا هذا لا يمكن الجزم به او القطع به او تأكيده الا في الآخرة. عند دخول الجنة بفضل من الله ورحمته - [00:02:44](#) يبقى كده الكلام مزبوط. يعني تقول لي اه الضمير اوضع نقرا مذكور ماشي والاكتفاء باحد الضميرين. اه بس فيه نقطة فيه نقطة لازم يجيب الحاجة اللي يمكن ادراكها لا اقدر اقول اه والله الرسول فعلا ايه عملت هذا الشيء فرضي عنه وكان فيه دلائل على رضاه. جميل

[00:03:04](#) -

وحدة واحد بقى يقول لي بقى هناك دلائل على رضا الله وهناك دلائل على رضا الله ولكن رضا الله شيء غيبي. غيب يبقى ما اقدرش اجمعه مع شيء آآ مشاهد او حسي. مشاهد او حسي جمع الحسي مع الحسي لان القرآن - [00:03:24](#)

كتاب تشريع لما هو كائن في الدنيا. الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. جزء من الاية سورة الانعام الاية مية واحد واربعين والنخلة والنخلة والزرع مختلفا اكله - [00:03:45](#)

الهاء تعود على الزرع تعود على اقرب مذكور. طب ليه ليه؟ قال لك لاكتفاء بضمير ما قالش والنخل والزرع مختلفا اكلوهما اكتفاء بضمير احدهما عن الآخر. يا عمي فين المعنى؟ فين الاعجاز؟ لماذا لم تأتي - [00:04:02](#)

الزرع والنخل مختلفا وكلوا طب ما كان ممكن يجيبها كده. كده هو لأ ما تجيش كدهوت ليه ؟ لان الاختلاف الاختلاف في الزرع كثير

والاختلاف في النخل قليل. اختلاف الاكل في النخل. النخل بيطلع ايه؟ بيطلع بلح. اه تمر. بلح. كل دوت اه مختلف في الاوكل -

[00:04:22](#)

اه ولكن الزرع متنوع الزرع فيه تنوع كثير في المزروعات فكانت هي الاولى ان يعود عليها الضمير الذي يتحدث عن اختلاف الاكل. يعني اختلاف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين.

[00:04:47](#) سورة البقرة خمسة واربعين -

انها بتعود على الصلاة؟ اه يعود على اقرب مذكور؟ اه. ليه ؟ اكتفاء بضمير احدهما ما ينفعش الكلام دوت الصبر دهوت مذكر ليه ما جتش الاية واستعينوا بالصلاة والصبر وانها قال لك اه ما ينفعش لان لو قال الصلاة والصبر يبقى انها داهية هتعود على الصلاة اللي

[00:05:15](#) ايه مش اقرب مذكور -

الكلام ده كلام ما ينفعش ما ينفعش ما ينفعش. التفسير بقى في الموضوع دوت من ناحية المعنى. هو بيقول الصلاة. الصلاة ديت ركن

[00:05:35](#) من اركان اركان الاسلام والذين حققوا ركن اركان الاسلام هم الخاشعون -

يبقى اذا جاءت لقربها من الخاشعين لانها ركن من اركان الدين. فدينهم تام بوجود الصلاة يبقى اذا الترتيب كده صح كده صح مش مسألة اكتفاء بضمير احدهما عن الاخر اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين يكتزون

[00:05:54](#) الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. سورة -

التوبة اربعة وتلاتين ينفقونها دعايدة على الفضة. اه اقرب مذكور ماشي او كي. اكتفاء باحدهما عن لا مش اكتفاء القليلون القليلون لديهم الذهب والكثيرون لديهم الفضة صح يبقى اتكلم عن الكثير والقليل يدخل ضمنه. ولذلك قلنا في المحاضرة السابقة دايم يقول

[00:06:20](#) يا ايها الذين -

امنوا يا ايها الذين امنوا خطاب للمذكر من باب التغليب التغليب لان المؤنث فرع على المذكر الخطورة. ايه الخطورة؟ الاية تقول اعوذ

[00:06:55](#) بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا -

اليها. ده مش عايز على اقرب مذكور. ما عدش على اللهو. لا لا لا لا اهو وتركوك قائما قل ما عند الله خير من الله. ومن الله! طب ما هو

[00:07:15](#) الضمير هنا لا يعود على اقرب مذكور. يقول لك اه هو لا يعود على اقرب مذكور -

لكنه اكتفاء بضمير احنا هنهرج بقى احنا هنهرج اللهو هنا مذكر وهنا مؤنث فاكتفى طب ليه ليه اكتفى بدوت ليه المعنى المعنى

[00:07:34](#) ويرجع يقول لك الاعراب فرع وادراك المعنى. فين يا عم المعنى وفين الاعجاز؟ ركز معي. آآ من طبيعة آآ من طبيعة -

النفس البشرية حاجتين المكسب واللهو ولذلك جاءت الاية اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون في بقية الاية بيقول لاهية قلوبهم الانسان عاوز يلعب يلعب يلعب المكسب بكون في التجارة. اه صح. علشان دوت فيها المكسب؟ اه فيها المكسب ده اول -

[00:07:54](#)

ولان الفعل انفضوا الانفضاض يعني التفرغ التام للمكسب وتحبون اه وتحبون المال حبا جما كلام خطير جدا جدا جدا. سورة الفجر

[00:08:22](#) الفجر الاية عشرين. يبقى لما يقول وتحبون المال حبا جما. يبقى -

انفضاد يناسبه التجارة. وهو دوت المكسب للانسان في الطبيعة البشرية من اللهو لان الانسان لا يلهو الا اذا كان مستريح يعني عنده

[00:08:49](#) مكسب كتير فيبدأ يلهو يبدأ يلهو. انما هو يبحث عن المكسب اول اول -

لذلك جاءت واذا رأوا تجارة او لهوا. طب هنا هنا هوت بيقول لك قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة. الله طب ما موجات اللهو

[00:09:08](#) ليه ؟ يا سيدي الاية بتقول ما عند الله ما عند الله يعني الثواب بتاع ربنا -

خير من اللهو ومن اللهو دوت نوع من الثواب نوع من الثواب. الانسان لما يكون بيتعب او بيعمل حاجات مهمة اوي. بيقول لك انا رايح

[00:09:26](#) اريح شوية آآ اللهو شوية آآ اسيب نفسي. فجاء الثواب مجاورا للثواب -

هو ده الكلام فيه. البدء هنا بالتجارة والبدء هنا باللهو من باب تجاوز الثواب. الثواب في الاخرة مع الثواب في الدنيا. تحيا مصر

[00:09:44](#) ونستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -